



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٨١/٨/٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ السادات في حوار مع الدارسين المصريين :

الانسحاب النهائي لن يغير خط مصر لأن لنا مسئولية تاريخية

استقبل الرئيس السادات بمقر إقامته في لندن صباح أمس أفراد الجالية المصرية والدارسين المصريين في بريطانيا وأيرلندا ، حيث دار حوار تناول مختلف الأوضاع في المنطقة ، وأكد فيه الرئيس أن مصر لن تعود إلى مزايدات الشعارات العربية لأن لها مسئوليات تاريخية عربية وإسلامية ، وأنه لم تعد هناك مشكلات مع إسرائيل بعد إقرار القوة متعددة الجنسيات .. كما أعلن أن السعودية مع أمريكا قد استطاعت وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل في لبنان ، وأنه سيعلم في أمريكا أن السعودية قامت بجهد لا يقدر عليه أحد ، وأن على أمريكا والسعودية اكتمال هذا الجهد وتحقيق الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين وإسرائيل ..

وقال الرئيس السادات إن مصر أثبتت ذاتها في حرب أكتوبر واستعدت ثقة العالم بها وبالامة العربية التي يصفونها الآن بالقوة السائدة .

وقال الرئيس : موجهها كلامه للجالية المصرية في بريطانيا .. وأيرلندا .. عليكم مسئولية كبيرة هي حمل الأمانة والمسئولية لاكمال البناء بالعلم والإيمان حتى نعوض كل ما فاتنا ، فلن نبني مصر إلا بسواعد مصر ..

وأضاف أن مصر فوق كل شيء .. فوق الأحزاب وفوق الزعامات والانانيات والاحقاد ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لقى الرئيس السادات كلمة في افراد الجالية المصرية والمصريين في بريطانيا وايرلندا خلال لقائه بهم في لندن ، فيما يلي نصها :

وان المهمة عليكم كبيرة جدا . عليكم ان تعودوا لنا مزودين بأحدث ما في العالم لتعوض التخلف الذي عشناه في المرحلة الماضية . واننى أؤيد تهماما الابن الذى تحدث من ايرلندا على القاء الضوء على قضايا الساعة كلها اريد ان تكون هذه الجلسة حوارا بدلا من القاء الكلمات . قد يكون الحوار اجدى من خلال ما يثيره الابناء من اسئلة حول المواقف المختلفة او اى موقف . قد لا يكون واضحا تماما . اعتقد تماما ان هذا سيكون اسلوبا احسن بكل الحب والدعوات اتنى لكم ان تعودوا لنا قريبا وانتم مزودون بأسلحة العلم لان دولتنا التى نبنيها هى دولة العلم والايمان .

التصور القادم للمرحلة النهائية من كامب ديفيد

ثم بدأت اسئلة الدارسين للرئيس السادات بسؤال من زين العابدين الشعراوى دارس بالملكة المتحدة . . بعد عامين من اتفاقيات كامب ديفيد ما هو تصوركم للمرحلة النهائية لاتفاقيات كامب ديفيد على ضوء التغيرات فى أوروبا والولايات المتحدة وقبل زيارتكم للولايات المتحدة .

اجاب الرئيس قائلا : اتفاقيات كامب ديفيد وقعناها كما تذكرون فى سبتمبر ١٩٧٨ بعد شهرين سيكون مضى عليها ثلاث سنوات وهى تنقسم الى قسمين .

بسم الله .. الاخوة والاخوات ... العائلة المصرية فى بريطانيا وايرلندا : يسعدنى اعظم سعادة ان التقى بكم اليوم هنا واحمل لكم تحيات اهلكم وشعبكم فى مصر وامله ان تنهضوا بالمهمة التى جنتم الى هنا من اجلها . فانتم تعلمون اننا بصدد اعادة البناء ونحن نكاد نبدأ من الصفر لاننا تخلفنا فى الفترة الماضية عن التكنولوجيا العالمية ... من حولنا .. نريد ان نعوض كل ما فات برامجنا من طموح من اجل ذلك يجب ان يكون تحصيلكم ومعرفتكم بالتكنولوجيا الحديثة طموحة ... ايضا حتى نستطيع ان نتم البرامج التى بدأناها ..

لن نبني مصر

الا يسواعد أبناء مصر

سمعتونى اقول من قبل ان نبني مصر الا يسواعد أبناء مصر .. نحن لا نحتاج لاحد من اى جهة . كانت لكى نبني بلدنا .. تماما كما سمعتونى اعلن فى حديثى مع القادة السوفيت عندما التقيت بهم اربع مرات خلال سنة واحدة كنت ابدأ بان اقول اننى لا اريد ان يحارب معركتنا اى جندي غير مصرى . هذا قاته أيضا للأمريكان .. لا نريد جنديا اجنبيا يحارب معركتنا نريد السلاح فقط ونحن كفيون للدفاع عن انفسنا . ان معركة البناء لا تقل خطورة عن تلك لان فى هذه المعركة يستهدف الانسان المصرى فى امته وامانه من اجل صالح مصر ومن اجل مصر ، كلها .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اي مكان اذهب اليه ينطوع كل من اقبله
لكي يقدم اي شيء نطلبه بدلا من نظرة
الاشفاق التي كانت توجه اليها من قبل .
لقد اثبتنا ذاتنا واستعدنا ثقة العالم
بنا بل وبامتنا العربية كلها التي
صنفوها الان بأنها القوة السادسة .
ان عليكم مسئولية كبيرة هي حمل
الامانة والمسئولية فان جيلنا لديه
سنوات معدودة وعليكم تحمل المسئولية
لاكimal البناء لتقيموا في مصر كل بناء
وكل كرامة وكل عزة وكل قوة في العالم
اليوم بالعلم والايصال واشكركم .

نحن على استعداد للحوار

نحن على استعداد لان نناقش اي
حاجة . الطرفين بيوفوا بالتزاماتهم
كاملة . العالم العربي على اسلوب
السيادة والمفاهيم السياسية هنا
متصورين ان مصر بعد اخذ الجزء
الثاني من سيناء اما ان سيكون لنا
موقف اخر ، نتشدد فيه مع اسرائيل
أو نعود الى العرب وندخل الدوامه
اياها في الامة العربية مع الاجماع العربي
- خط مصر وخط بلدكم تابع من مصر
- الانسحاب النهائي من سيناء الذي
سيتم في ٢٥ ابريل المقبل لن يغير من
خط مصر شيء . مصر لها مسئولية
عربية واسلامية . وعلى ذلك مرحلة
الانسحاب النهائي وعودة سيناء بالكامل
لن يغير من موقف مصر بان يجعلنا
نتشدد أو العودة الى التسميات العربية
اياها انما لمصر مسئولية عربية
تاريخية . ضربت مثل وانا بالكلم جامعة
اسكندرية لما جم يؤسسوا الجامعة
العربية راهاوا لثاروق في انشاص لم
يكن الزعيم التقدمي أو المحبوس

الاول الخاص بمصر واسرائيل والعلاقات
بيننا والسلام بيننا والقسم الثاني
يخص الحكم الذاتي الفلسطيني . . في
الجزء الاول بين مصر واسرائيل كما
علمتم في السنة اشهر التالية لتوقيع
الاتفاق والمصادقة في مارس ١٩٧٩
استعدنا ٨٠ بالمائة من سيناء وفي
ابريل نستعيد الـ ٢٠ بالمائة الباقية .
بعد عودتنا من جولتنا . كمال وزير
الخارجية سيعقد اجتماعا في القاهرة
للاتفاق على تفاصيل الانسحاب
الاخير الذي يتم يوم ٢٥ ابريل ١٩٨٢ .
قد يكون هناك شك عند البعض من ان
هذا الموضوع محل جدل او مناقشة
ان ما يخص الجزء الاول من المعاهدة
وهو المعاهدة والسلام بين مصر واسرائيل
يسير في مجراه تماما ليس لنا ولا
لاسرائيل ما نشكو منه اطلاقا .
سيعتم توقع اتفاق القوة المتعددة
الاطراف لحراسة الحدود بين البلدين
وافق عليها البرلمان الاسرائيلي وريجان
بعثها للكونجرس وللسنت (مجلس
الشيوخ) واحدا ارسلناها لمجلس
الشعب ووافقوا عليها في اسرائيل
باغلبية ضخمة جدا . ليست هناك
اي مشكلة في هذا الشأن . لنعد
الامانة لمصر التي هي فوق كل شيء . .
فوق الاحزاب والزعامات والانانيات
والاحقاد . فوق كل هذا . لتبقى مصر
هي التي تعمل ونكد لكي نضعها في
مكانها اللائق بها في عالم اليوم .

استعدنا ثقة العالم بعد أكتوبر

احمد الله ان العالم بعد حرب
اكتوبر قد عرف من هي مصر وقدر تماما
كل خطوات مصر . اقول لكم انه في



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ولكنه كان يمثل مصر . لم يستطيعوا أن ينشئوا الجامعة قبل أن يذهبوا جميعا لانشاص ووقعوا . مصر دائما صاحبة القرار .

هل كان أحد يستطيع تأميم قناة السويس في وقت توجسد فيه امبراطوريتان كبيرتان طالعتان منتميتين من الحرب ، لما أمريكا ارتكبت اهانة في حق مصر لم يكن الرد ليس فقط . . رد الاهانة وانها ضرب الابرالية .

وقد كان البترول عند العرب ولم يكونوا يتكلمون عن رفع الانتاج والاسمار الى أن اتخذت قرار حرب أكتوبر ارتفع سعر البترول 11 مرة من ثلاثة دولارات الى 33 دولارا . . من يأخذ القرار من أيام فاروق وعبد الناصر وأنا اتخذت قرار الحرب في ابريل 1973 وقلت لحافظ الأسد في ابريل 73 في برج العرب اذا لم تدخل في 73 أنا داخل ولن أزايد عليك من يأخذ القرارات المصرية . . مسئولية مصر لا تنتهي عند استعادة سيناء بالكامل . .

سيناء . . عادت

يوم رفع العلم على العريش انتهت المشكلة واستعدنا سيناء المسافة بالطائرة من القاهرة الى العريش 25 دقيقة ومن العريش الى مطار اللد 7 دقائق . . سيناء عادت . . ليست لنا مشكلة أننا نمارس دورنا القيادي بدون أن نجور على أحد . . الجزء الاول من كامب ديفيد انتهى . . أما الجزء الثاني وهو الحكم الذاتي . . فان العرب قبل أن يقرأوا كامب ديفيد ابتدأوا المعارضة بعدما نزلنا للبيت الابيض للتوقيع قبل ذلك ظهرت المعارضة وقبلها ابتدأت العملية . . لم يقرأوا كامب

ديفيد . . البعض يدعي أننا بنتكلم وأخذنا مسئولية الفلسطينيين وبتفاوض بدلا منهم « غلط » البعض الآخر يقول انتم أخذتم دور الامة العربية كلها لتحديد ما يتم في فلسطين لا ده ولا ده صح . . الجزء الثاني من كامب ديفيد يقول انه ينتهي الاحتلال الاسرائيلي بعد خمس سنوات وتسقط الحكومة العسكرية الاسرائيلية يوم اعلان نتائج الانتخابات للحكم الذاتي والحكم المدني الاسرائيلي يسقط وتصبح اسرائيل في الضفة وغزة الى نقط أمن وليس احتلال . . يعود المسجونون السياسيون العرب الى ذويهم . . يحكم الفلسطينيون أنفسهم لخمس سنوات بعد ثلاث سنوات منهم يفقدوا معنا مع مصر وأمريكا واسرائيل والاردن ليقرروا مصيرهم .

الاحتلال بدلا من أن يكون أبديا يتحدد فترة انتقالية خمس سنوات فوق كل ده للفلسطينيين لما يقعدوا معنا على الترابيزة بعد ثلاث سنوات لهم حق الفيتو للاعتراض على أي شيء في عملية تقرير المصير التي ستجرى مناقشاتها بعد ذلك لادخلت مصر للحديث عن القضية الفلسطينية ولا في التحدث عنهم . . لا يملك أحد ذلك . . اعلنت ده في كامب ديفيد . . ليس من حق كارتر ولا بيجين ولا أنا ومصر أن نقرر للفلسطينيين شيء في غيابهم . . الاحتلال الإيدي بنوقه . . ولهم حق الاعتراض على أي شيء ولم ندخل في جوهر القضية الفلسطينية أبدا لانه ليس من حق أحد التكلم الا الفلسطينيين أنفسهم لا أخذت دور الفلسطينيين ولا دور الامة العربية . .



الامة العربية أصبحت بالشلل

وقع في الاسبوع الماضي حدث مهم جدا نقق عنده اول مرة منذ قيام اسرائيل يعلن وقف اطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين .. اللى قام بيها أمريكا واللى بذل الجهد السعوديون لكن منصفين .. السعوديين ضدنا لا قرأوا كتاب ديفيد .. وأخذتهم العزة ولكن الذى تم في الاسبوع الماضي أمر خطير جدا منذ قيام اسرائيل .. يعلن الفلسطينيون انهم فى وقف اطلاق النار وانهم سيحترموناه ده نتيجة الثلاث سنين بعد كتاب ديفيد .. الامة العربية اصيبت بالشلل .. والتمزق بيننا مصر المطلوب عزلها .. هى التى تتحرك ويأسر عرفات ويقول وقف اطلاق النار سنحترمه اللى قام بالدور السعودية ويتعامل مع الفلسطينيين ومع السوريين بالاسلوب اللى هم يفهموه عمل جليل ونقطة تحول نقق عنده .. اخواننا الثانئين اللى هو الشيك كلمت تاتشر وكارينجتون عليه حصلت الخطوة شبيه المستحيلة نخش على الخطوة الثانية الفلسطينيين يأخذوا قضيتهم يتصلوا عندى فى العريش هم واسرائيل ويعملوا الاعتراف المتبادل الفورى وبذلك يفتح الباب للتسوية الشاملة لان حل القضية الفلسطينية يفتح الباب لكل النزاع العربى الاسرائيلى أن ينتهى .

لا الحرج للقول بان السعودية قامت

بجهد لم يكن يقدر عليه أحد .. تكمل السعودية ويخشوا على الخطوة الثانية وهى الاعتراف المتبادل بين الاتنين فى وقت واحد ثم يأخذ الفلسطينيون مصيرهم فى ايديهم زى الجزائريين ما عملوا ويتفاوضوا معاهم ويأخذوا ارضهم ويناقشوا قضيتهم ولا يملك أحد ذلك سوى الفلسطينيين ولن نسمع لأحد أن يتناول القضية الفلسطينية بدون حضورهم .. ده صورة الموقف كله ..

وكان السيد حسن ابو سعدة السفير المصرى فى لندن قد رحب فى بداية اللقاء بالرئيس أنور السادات قائلا : بكل الاعزاز أقدم أفراد الجالية المصرية الى رب العائلة المصرية .. كلهم .. رجال شرفوا مصر فى كل موقع وكافحوا بكل الايمان والثقة ورفعوا اعلام مصر . ثم تحدث السيد محمد صفوت الحسينى رئيس اتحاد الدارسين فى بريطانيا والسيد احمد توفيق مصطفى رئيس الدارسين فى ايرلندا فرحبا بسيادة الرئيس السادات وأعربا عن تأييدهم لمسيرة السلام تحت قيادة الرئيس السادات .. وأكدوا أن من صنع معجزة أكتوبر لن تعوقه مشكلة من المشاكل التى يتعرض لها ..

وقدم رئيس اتحاد الدارسين فى بريطانيا هدية للرئيس السادات بالنيابة عن زملائه الدارسين عبارة عن مصحف صنع فى القدس بالإضافة الى درع اتحاد الدارسين المصريين فى بريطانيا ، بينما قدم اتحاد الدارسين فى ايرلندا للرئيس السادات هدية تذكارية عبارة عن صورة لسيادته مرسومة على ورق البردى ..